

وَنَقِيسُ إِذْ أَفَلَتْ فِيهَا عَجِيبةً  
 وَيَا لَكُ مِنْ مُبِيعٍ غَيْرِ نَضِيبِيه  
 وَأَحْمِرُ لَمْ تَصْنَعْهُ حَجَلَهُ رَيْبِيه • عَلَى مَثَلِهَا مِنْ غَيْرِهِ أَيْدِي بَعْضِي  
 تَغْيِي فَلَمْ يَعْلَمْ لَدُنْكَ عِلْمُهُ  
 وَنَكْتَهُ ذُو مَذْهَبٍ جَارِكْتَهُ  
 فَأَنَّكَ أَنْ تَدْرِيهِ تَهْدِيكَ حَلْمُهُ  
 أَبُوهُ إِمَامِي مُغَالِبِ وَأُمَّهُ • إِبْرَاهِيْمِيه تَرْبَابِ فِي السَّبِّ وَالرَّيْبِ  
 عَدَا خَالِدًا لَأَيُّدِيهِ لَمْ تَدْرِيهِ  
 وَلَمْ يَدْرِهِ حَرِّ الْجَحِيْمِ لَأَيْدِيهِ  
 تَغْيِي بِنَارِ لَيْسَ حَرِّ قِدْحِيهِ  
 تَضَاعَفَ فِيهِ الْحَرُّ حَتَّى كَانَتْهُ • مِنْ الدَّرِّ تَغْيِي لَمْ يَنْزِلْ لَيْسَ الْحَضْرُ  
 كَثِيرًا الْعَطَا يَا لِلْعَفَاةِ الطَّوَالِبِ  
 يُفِيضُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَجَالِ الْمَوَاهِبِ  
 وَهِيَ هَوِيَا مِنْ لَيْسَ عَنْهُ بَرَاغِبِ  
 كَيْفَ كَانَ الْجُودَ صَرْبِيه لَأَرْبِ • عَلَيْهِ لِمَا حَاجَّ فِيهِ إِلَى حَضْرِ

فَأَيْ كَثْرَتِ أَيْوَا وَيَلْحِكُوا  
 أَنْ ذَا الْحَالِ الْمَعْنَى لِكُفْرِهِ  
 قَدْ لَعْنَتِي بِهِ قَتَلْتُمُوَا • وَوَدَّعْتِ الْأَرْضُ طَوْلًا لَمْ تَعْرِضْنَا  
 أَنْعَبَ الْقَلْبَ بَأَنِي وَمَتْنِي  
 غَيْرَانِي حِينَ صَدَدْتِ الْمَقْلَبْنَا  
 بِأَعْيَادِ الْفِكْرِ صَيْغَاوَسْنَا  
 فَتَلَقَّيْتِ لَدَا الشَّرْقِ قَتْنِي • وَلَدَا الْغَرْبِ قَتَاةً لَيْسَ تَرْضَانِي  
 نَارًا كَذَا الطَّمَعِ فِي قَرْبَانَا  
 أَيْدِي الْأَمْرِ الَّذِي فِي قَلْبَانَا  
 فَلِهَذَا لَمْ تَرُدِّي مِنْ عَجْمَانَا  
 غَيْرُهُ بَعْلًا فَأُورِدَتْ بِيَا • تَحْرُورًا بِهِ أُورِدَتْ بَرُضَانَا  
 فَتَرَكْتِ كُلَّ مَنْ عَنْهَا تَكَلَّمِ  
 وَحَلَلْتِ مِنْ عَرَاهَا مَا اسْتَكَلَّمِ  
 بِأَقْبَارِكُنَّ أَنْصَلِي فِي الْعَلَمِ  
 قَدْ لَابِيهِ فَقَالَ دُونَكَ الْعِلْمِ فِي بَيْتِ مِنَ الْمَنْظُورِ فَرَضَانَا

ادرا